Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم اجتباه اللهُ لرسالته ، فثبت على الدعوة إليها ثباتاً لا يتخلخل ، وغار على دينه غيرة لا تتحول ولا تتبدل .

١ ـ فقد ضاقت قريش بدعوته إلى الإسلام ، وبتسفيه أحلامها ، وعيب آلهتها ، فمشوا إلى عمه أبي طالب ، وقالوا له : إن لك سناً وشرفاً ومنزلة فينا ، وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك ، فلم تنهه عنا ، وإنا والله لا نصبرُ على هذا من شتم آبائِنا وتسفِيهِ أحلامنا وعيب آلهتنا ، حتى تكفه عنا ، أو ننازلهُ وإياك حتى يهلك أحد الفريقين .

فعظم على أبي طالب فراق قومه وعداوتهم ، ولم يطب نفساً بخذلان ابن أخيه ، فقال لمحمد : يا بن أخي إنَّ قومك قد جاءُوني ، فقالوا لي كذا وكذا . فأَبْقِ عليَّ وعلى نفسك ، ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق .

فظن رسول الله أن عمه تخلى عنه ، وأنه خاذله ، وأنه قد ضعف عن نصرته . فقال : يا عم ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته .

ثم استعبر رسول الله فبكى ثم قام ، فلما ولى ناداه أبو طالب ، فقال : أقبل يا بن أخي فأقبل عليه ، فقال : اذهب يا بن أخي فقل ما أحببت ، فو الله لا أسلمك لشيءٍ أبدًا (١) .

٢ ـ وعرض عُتْبةُ بن ربيعة على قريش ـ بعد أن أسلم حمزة بن عبد المطلب ـ أن يعرض على الرسول أمورا لعله يقبل بعضها فيكف عن دعوته ، فوافقته قريش ، فقام إليه عتبة فقال : يا بن أخي ، إنك منا حيث قد علمت من الشرف في العشيرة والعلاء في النسب ، وإنك قد أتيت

(١) سيرة ابن هشام ٢٨٤/١ وتاريخ الطبري ٢٢٠/٢